تصريح للرائد محمد نجم عضو مجلس قيادة الثورة الليبي

قواتنا العسكرية تخوض معارك ضارية على كافة الجبهات

تلفونات
الكفاح المسلح الفلسطيني
٣٠٣٣٥
٣٠٣٣٦
انضباط حركة فتح
٣٩٩١٨



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

الاربعاء ٨–٧–١٩٧٠ العدد ٢١ ٤ صفحات السعر في الاردن ١٠ فلسات في سوريا ولبنان ١٥ قرشا في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

في هذا العدد

اجتماع هام للقيادات العسكرية في قوات العاصفة

الأخ أبوعمار يستعرض مع القادة العسكريين تطورات الوضع الراهن ويشرح تفاصيل الأزمة

الثورة تؤمن بأن وجهة البنادق هي العدو .. ولكنها حريصة على حماية نفسها والدفاع عن جماهيرها



التقى الاخ «ابو عمار» بعدظهر امس بعدد كبير من القادةالعسكريين لقوات العاصفة حيث ناقش معهم الوضع الراهن .

وعرض الاخ ابو عمار علىالقادةالعسكريين اخر تطوراتالازمة وتفاصيلها ، وأكد أن الثورة التي كانت ولا تزال تؤمن ان وجهة البنادق هيالعدو الصهيوني ، حريصة على حماية نفسها والدفاع عن جماهيرها .

وتركز حديثالاخ ابو عمار،على النقاط التالية :

أولا : جاءت الفتنة الاخيرة ، في وقت ارتفعت فيه همسات الحلول الاستسلامية وكذلك زادت فيه عملياتنا العسكرية وشملت معظم انحاء وطننا المحتل ، وفي وقت راح فيه موشي دايان يتجول في مستعمرات الحدود يناشد السكان عدم مغادرتها قائلا بالحرف الواحد : لو تركتم هذه المستعمرات لكنتم تنفذون ما يريده المخربون ..

لقد كانت الفترة التي سبقت الفتنة مباراة عسكرية بيننا وبين العدو ، بلغت ذروتها في معركة العرقوب التي استمرت ٣٤ ساعة، والتيتصدى فيها ثوارنا ببسالة ورجولة للعدو الذي جاء بحملة عسكرية لاخضاع ارض الفتح كما اسماها العدو ولكن ظنه خاب ومنيت الحملة العسكرية بهزيمة لحقت بالقوة الشمالية للعدو .

ثانيا : لقد كانت الفتنة الاخيرة اسوأ فتنة شهدتها هذه البلاد ، اذ وقع فيها اكثر من الف اصابة ، في محاولة لطعن الثورمن الخلف وايقاف الفدائيين عن واجبهم في التصدي للعدو في معركة التحدي التاريخيوالحضاري بينأمتنا العربية وأعدائهامن الصهاينة والامبرياليين الامريكيين .

وركز الاخ ابو عمار على أن علينا أن نكون من الوعي الثوري لنفهم أن هذا الجندي هو اخونا ، هو جزء من شعبنا ، حاول البعض أن يدفعه للتصدي لنا ، ولكنه رفيق سلاحنا ومعركتنا واحدة ، ونحن لا نحقد على هذا الجندي . اذا كنا نريد ان نحقد فيجب ان نحقد على القوى الخبيثة المشبوهة التي ارادت لرفيق السلاح هذا ان يصوببندقيته الى ظهور الثوار وصدور الاطفال والنساء

ثالثا – كانت القوى المتآمرة تريد أن تدفع بقواتنا العسكرية الى الاصطدام مع قوات الجيش في مجزرة لا يعرف مداها الا الله . ونتيجتها الحتمية هي كوم من الدماء والضحايا والحديد المحترق ولكننا استطعنا أن نوقف اراقة الدماء . وهذا عمل ضخم وكبير فنحن نرى في الجيش الاردني رفيق المعركة الواحدة

رابعا – اننا في ضبطنا للنفس ، وفي عدم زجنا بقواتنا المسلحة الى المعركة ، لم نكن نفعل ذلك عن ضعف .

ابدا : ان نقطة الضعف الوحيدة التي عندنا ، هي شعبنا ، هي هذه المدينة التي تصفت بالمدفعية بما فيها من شعبنا الطيب الصامد الصابر العظيم .

البقية على صفحه ٤

رأينا

القناعة بالثورة هي الاساس

كان طبيعيا ان تصل اللجنة الرباعية الى قناعات محددة، بعد مشاورات ومداولات هنا على أرض الثورة .

ومع أن هذه القناعات لم تنشر بعد ، فانه يمكن ايجازها بناء على ما ظهر من الحوارات المتكررة ، بما يلي :

١ – ان الثورة الفلسطينية قوة اساسية من قوى مواجهة الاحتلال الصهيوني ، وانها من ضمانات المواجهة وتطورها

٢ – ان حماية الثورة ومساندتها وتصعيدها ضرورة لا غنى عنها في معركتنا ضد العدوان والاحتلال .

٣ – ان حماية الثورة تتطلب انهاء كل الاجراءات المعادية وافساح المجال امام الثورة للتعبئة الشعبية والإعلامية .

وهذه القناعات عموما ، ولا نريد أن نناقش التفاصيل ، هي قناعات كل عربي وطني مخلص ، مؤمن بالتحرير .

واذا كان ضروريا ان تركز اللجنة على هذه القناعات دون غيرها مبتعدة عن كلما يحولها الى عموميات متناقضة لا قيمة لها ، فان المشكلةلا يحلهابيان ، ان للمشكلة القائمة بين الثورة والسلطة في هذا البلدلا يحلها الا ما يلي :

أولا : أن تعترف السلطة بصحة هذه « القناعات » التي تؤمن بها الجماهير ، وتقدم دماءها دفاعا عنها ، والتي جاءت اللجنة الرباعية لتؤكد ايمانها بها .

ثانيا : ان تترجم السلطة اعترافها ترجمة عملية في سلوكها اليومي من الثورة ، لأن تناقض الاقوال مع الاعمال يزيد الشك والريبة ويبعث على القلق .

فهل السلطة مستعدة لذلك ؟

هل لدى السلطة الاستعداد لوقفالتعبئةالمعاديةللثورة؟

وهل لدى السلطة الاستعداد لابعاد المتآمرين ووقف التآمر وتصفية الاجهزة المعادية ؟

اذا كانت السلطة مستعدة لكل ذلك ... فانه لن تكون هناك مشكلة .

إلى أين وصلت اتصالات ومباحثات اللجنة العربية الرباعية

ولماذا لم تنشر جريدة "فتح" أمس أي شيء عن هذه الأتصالات

كتب المحرر السياسي :

جرت أمس الاول أخطر لقاءات حدثتمنذ قدوم اللجنة الرباعية حيث تمخلالها بحث أخطر الامور وأشدها حساسية ففي الصباح تم لقاء بينمندوبي اللجنة المركزية وبين اللجنةالرباعية بكامل اعضائها وبين رئيس الوزراء وكان محور الحديث البيانالذي سيصدر عن اللجنة بعد اتمامأعمالها وكانت هناك وجهتا نظر :

الاولى : تقول بضرورة الخروج ببيان عام ويترك للجنة المشتركة البحث بالتفاصيل على أن تسحب التعزيزات العسكرية حول المدن فورا .

الثانية : تقولبضرورة الخروج ببيان تفصيلي يضع مطالب الثورة واضحة ويؤكد التزام المقاومة بالنقاط التي الزمت نفسها بها في علاقاتها الداخلية وفي مظهرها العام وسلوكها مع المواطنين والدولة وانظمة البلاد ..

ولقد نجحت وجهة النظر الثانية وقدمت اللجنة المركزية مشروعا للبيان يتضمن مطالبها والتزاماتها وكان البيان واضحا في معالجته كافة القضايا المطروحة واتفق على جلسة مشتركة في المساء يحضرها ممثلو اللجنة المركزية واللجنة الوزارية بحضور اعضاء اللجنة الرباعية ... وفي الساعة الثامنة من مساءالاثنين اكتمل المجلس حيث ترأس الجلسة الاخ مأمون ابو زيد مقرر اللجنة وتحدث عن الثورة الفلسطينية ودورها في تحريك الجماهير العربية واعرب عن اعتزاز الامة العربية بهذه الثورة التي اخذت مكانها في قلوب الجماهيرالعربية ثم تحدث عن الالتحام الواجب بين الثورة والجيش الاردني وعن دور الجيوش في المعركة المصيرية .. ثم فتح باب النقاش حيث تحدث رئيس الحكومة معترضا على بعض النقاط الواردة في بيان الثورة وطلب استبدالها واضافة بعض العبارات التي يرى اضافتها ورد عليه ممثلوا اللجنة المركزية بموضوعية كاملة : واستقر الامر بعد حديث طويل للاخوة اعضاء اللجنة الرباعية وتألفت لجنة صياغة من مندوبين عن الثورة ورئيس الحكومة والسيد سليمان الحديدي وزير الداخلية والسيد حسن صبري الخولي والرائد محمد نجم وكان يحضر مناقشة اللجنة الاخوين مأمون ابو زيد ومحمد يزيد مندوبا السودان والجزائر ..

وبعد مناقشات استمرت من العاشرة الى الواحدة اتفق على بيان اللجنة الرباعية الموجه لجماهير الامة العربية وتقرر ان تعود اللجنة الوزارية الى مجلس الوزراء وان تعود اللجنة المفاوضة باسم الثورة الى اللجنة المركزية للموافقة عليه ..

واهم الخطوط الرئيسية لهذا البيان تتمثل فيما يلي :

– حق الثورة الفلسطينية في الاستمرار نظرا لدورها الاساسي

البقية على صفحه ٤

تصريح الرائد محمد نجم

عضو مجلس قيادة الثورة الليبي

أدلى الرائد محمد نجم عضو مجلس قيادة الثورة الليبي وعضو اللجنة الرباعيةبالتصريح التالي :

ان الامة العربية تمر بامتحانخطير ... وعبر وان الجمهورية العربية الليبية تناشدالاشقاء العرب تجميد خلافاتهمبل والعمل على ازالتها تدعيما للجبهات القتال ، وتمكينا للمقاومةالفلسطينية من اداء دورها في المعركة .

وانا نرى ان مهمة اللجنة العربية الرباعية العمل على حل الخلافات جذريا وبصورة نهائية بين السلطة في الاردن الشقيقة وبين المقاومة الفلسطينية .

البقية على صفحه ٤

وقصف ثوارنا بالصواريخ كريات شمونا ومواقع العدو في الجولان

إحراق مكتب التصاريح في مدينة بئر السبع

يواصل ثوارنا كل يوم شنهجماتهم ضد مواقع العدو ومنشاته المختلفة . وعلى امتداد ارضنا المحتلة يمضيثوارنا من مختلف فصائل الثورة الفلسطينية في جعل حياة العدو جحيما لا يطاقوعلى درب النضال والتحرير نفذ ثوارنا العمليات التالية :

في المرتفعات السورية

ثلاث هجمات بالصواريخالثقيلة

تعرضت معسكرات العدو ومواقعه في منطقة الندى في المرتفعات السورية لثلاث وجبات بالصواريخ الثقيلة التي اصابت اهدافها اصابات محققة أدت الى تدمير عدد من المنشآتالحيوية واشعال الحرائق فيها كما نتج عنها قتل وجرح عدد من افراد العدو

كما دمرت الية عسكرية للعدو وقتل وجرح جميع ركابها حين انفجر احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق الترابية بين تل ابو الذهب وشعاف السنديان .

كما قصف ثوارنا في الساعةالتاسعة من ليلة ٧–٧ تجمعا لاليات العدو في الحمة السورية وأصابوها اصابات مباشرة وأشعلوا النيران في عدد من الاليات والمنشات .

البقية على صفحة ٣

اعترافات ضابط اسرائيلي

قال ضابط اركان اسرائيلي كبير أمس انه وقع ٢٧٤ حادثا على طول قناة السويس في الاسبوع الماضي . واما على الجبهات الاخرى فقد بلغ عدد الحوادث ١٠٠ حادث ، كما اصيب ١٣ جنديا بجروح كان سبعة منهم على جبهة قناة السويس .

وفود شعبية تزورالديمقراطية تستنكر محاولة اغتيالصالح رأفت

صرح ناطق اعلامي باسم الجبهة الديمقراطية بما يلي :

قامت وفود شعبية من عمان والزرقاء واربد بزيارة مكتب الجبهةالديمقراطية حيث عبرت عن استنكارها للمحاولة المجرمة التي قامت بها عناصر من الشعبة الخاصة لاغتيال الرفيق صالح رأفت وقد تم في هذه الاجتماعاتتوضيح المؤامرة الامبريالية الصهيونيةالرجعية لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية واعلنت هذه الوفود عن دعمها الكامل لحركة المقاومة المسلحة واستعدادها لحمل السلاح دفاعا عن حقها في الوجود .

آخر خبر

رويتر – اشارت مصادر الحكومة الاميركية الى أن الرئيس نيكسون سيتحرك بسرعة على الارجح لمساعدة اسرائيل اذا استمرت في فقدانطائراتها النفاثة الحربية

وكان نيكسون قد اعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة لن تسمح للميزان العسكري بالتحول الى غير صالح اسرائيل .

طائرات العدو تغير على جنوب لبنان

واستمرار الغارات على القناة

ادلى ناطق عسكري في لبنان بأن الطائرات الاسرائيلية هاجمت بين الساعة الثانية والنصف والسادسة والربع من بعد ظهر امس وعلى دفعتين متتاليتين بعض المرتفعات والوهاد المحيطة بكل من خلوة الباصية والهبارية وشبعة ، ونتج عن هذا القصف اتلاف بعض المزروعات وجرح طفل .

صرح متحدث عسكري في الجمهورية العربية المتحدة بأن مجموعات من طائرات العدو عددها ٣٤ طائرة ، اغارت صباح امس على فترات متقطعة على مواقع القوات العربية في ابو صير وفايد وكبريت والكاب وقد تصدت لها وسائل الدفاع الجوية العربيةوأصابت طائرة من طراز سكاي هوك واستشهد اثنان من الجنود وجرح سبعة اخرون.

جولة في المعسكر الذي يصنع فيه الرجال

الثورة والجماهير

إطلاق مبادرة الجماهير

السر الكبير الذي يكمن في حرب الشعب يتجلى في اطلاق مبادرة الجماهير .

هذا السر هو الذي يجعل من حرب الشعب قوة لا تقهر .. لان حرب الشعب حين تنظم الجماهير وتعبئها وتسلحها تطلق مبادراتها وهذا يعني انها فجرت في الشعب ذكاءه وعبقريته .. وفجرت كل ما فيه من طاقات هائلة وابداعات لا حدود لها .

قبل أن تنتظم الجماهير في جيش الثورة ، تكون جماهير حكم عليها بالخمول والكبت والقهر ، وحجبت عنها كل فرص اظهار ما عندها من أمكانات وطاقات ، فالمطلوب منها أن تتحول الى قطيع يساق بالعصا ، ويدر لبنا ولحما لحساب السادة الامبرياليين وعملائهم . لذلك ترى الكثيرين يطلقون احكاما خاطئة في تقييم الشعب ، فاحيانا يقال : شعبنا خامل ، واحيانا شعبنا ضعيف لا يقوى على المقاومة ، واحيانا شعبنا لا يمكن تغييره الى الافضل الخ كل هذه الاحكام الخاطئة تنطلق من حالة الشعب المقهور المغلوب على أمره

ولكن هذه الاحكام ، لا ترى ما هو كامن في اعماق الشعب .. لا تستطيع ان ترى تلك القدرات والامكانات التي طمسها الاضطهاد والقهر والاستنزاف .

وهنا تاتي الثورة لتفجر ما هو كامن في الاعماق ، ولتطلق كل القدرات والامكانات التي طمرتها السنوات السوداء . وحين تفعل الثورة ذلك تفعله عن وعي وادراك عميقين لحقيقة الشعب وانطلاقا من فهم موضوعي للقوانين التي تعمل في المجتمع .

وما أن يمتلك الشعب السلاح وينتظم في صفوف الثوار يمتلك الحرية التي تجعله يدرك طريق الخلاص الذي طالما حلم به وتاق اليه . وهنا يندفع الشعب بكل قوته ليحدث التغيير في الواقع وليغير العالم .. عالم اغتصاب وطنه وأرضه .. عالم الامبريالية والصهيونية .. واذا الشعب يتفجر عن ذكاء خارق تقف أمامه أحدث وسائل التكنيك عاجزة مقهورة .. فيجترح ايات من الابداع في المعارك وقهر العدو لم يحلم بها انسان .. واذا بالشجرة تتحول الى سهم ينطلق الى راس الغزاة . واذا بالحجر يصبح متراسا تتحطم عليه دبابات العدو ، واذا بالارض تنقلب الى افخاخ فيها الموت الزؤام لغاصبي بلادنا . واذا بالنحل والدبابير تتحول الى الات افناء للعدو .

وهكذا تبدأ عبقرية الشعب تتفجر .

نظرة سريعة الى ما يحدث في فيتنام لا تبقي مجالا للشك فيما ذهبنا اليه .

نظرة سريعة الى القصص التي وقعت في الثورات الفلسطينية في الماضي لتؤكد صحة ما سبق ذكره .

ونظرة سريعة الى ثورتنا الراهنة تظهر الى اي مدى انطلقت فيه طاقات الشعب وقدراته وما فيه من كوامن الذكاء الانساني . وما زلنا في أول الطريق .. وهذا يعني أن مبادرات الشعب ما زالت في أول منطلقاتها .. ولا نبالغ اذا قلنا ان مع تصاعد ثورتنا ومع اطلاق مبادرات الشعب اكثر فاكثر ، سوف تاتي جماهيرنا بالمعجزات وهذا ما يجعلنا واثقين كل الثقة بان النصر اكيد لا محالة .

م ...

ليكملوا المسيرة التي من أجلها مضى

المشهد الاول

المكان : البصة قضاء عكا

الزمان : ١٩٤٨

المشهد : اسرة المزارع الفلسطيني عبد سمعان عبد ، تجتمع في ساحة البلدة وتحت طلقات الرصاص والارهاب يتحرك الجميع حاملين اطفالهم باتجاه الحدود اللبنانية

المشهد الثاني

المكان : مخيم الضبية على بعد خمسة عشر كيلومترا من بيروت

الزمان : ١٩٤٩



الشهيد حنا عيد

المشهد : خيمة والام المخاض من السيدة قطف عيد بشارة . وبعد ساعة يخرج الى الحياة مولود جديد وتحمل النسوة الوليد ويخرجن به الى والده الجالس في خيمة الجيران انه الطفل الخامس . ويبتسم الوالد .

بعد اسبوع يذهب الوالد الى المختار ليسجل ولده الخامس وهكذا ولد حنا عيد عيد

المشهد الثالث

المكان : وادي بيسان . مستعمرة ماعوز حاييم .

الزمان : ٢٩ـ٥ـ١٩٧٠

المشهد : مجموعة من قوات العاصفة تستعد لاقتحام المستعمرة

ويتحسس الفدائي حنا عيد عيد بندقيته

تبدأ المعركة ، ويقتحم الرجال المستعمرة وينفذون مهمتهم على اكمل وجه ، ويصاب حنا ويرقد على الارض التي شعر بانتمائه اليها قبل أن يراها وتعود الدورية الى قاعدتها ويظل حنا راقدا على أرض فلسطين .

المشهد الرابع

المكان : معسكر ضبية

الزمان : ٧ـ٦ـ١٩٧٠

المشهد : سكان المخيم يحتفلون بتأبين أول شهيد للمخيم على أرض فلسطين ويقرر أهالي ضبيه اطلاق اسم حنا على معسكرهم . ومنذ ذلك الحين يصبح اسم المعسكر : معسكر الشهيد حنا عيد عيد .

يبلغ عدد سكان هذا المعسكر ٣٥٠ .. نسمة تقريبا وعندما يدخل الزائر المعسكر فان أول ما يلفت نظره اليافطة التالية :

بالروح بالدم نفديك يا فلسطين

وعلى يمينه يرى مكتب (فتح)

وعلى يساره عيادة الهلال الاحمر الفلسطيني ... يمتاز هذا المعسكر عن غيره بحسن موقعه وبنائه ..... والملفت للنظر ان جميع سكانه من المسيحيين ؟

... لقد تم عزلهم عن اخوتهم المسلمين ابناء البلد الواحد والقرية الواحدة والمدينة الواحدة تنفيذا للمخططات الصهيونية والاستعمارية كما يتسنى للمتامرين فرصة بث النعرة الطائفية بين ابناء فلسطين .. ولكن خاب ظنهم وانتفض معسكر حنا عيد كباقي المعسكرات واثبت ان شعبنا هو الرائد والقدوة في الاخوة والمحبة لافرق بين هذا المذهب او ذاك أو بين هذه الطائفة أو تلك . والكل يعرف ان العدو واحد في الدين والارض والحق وهو العدو الصهيوني .

وفي معسكر الشهيد حنا عيد كان لنا مع والدته واخوته لقاء استقبلتنا والدة الشهيد بابتسامة ..

ـ حدثينا يا أمي عن الشهيد حنا ، حياته .. وكيف تلقيت نبأ استشهادة ؟

ـ ولد حنا في مخيم ضبية بعد عام من النكبة الاولى ، وعندما تفتحت عيناه وجد نفسه في مخيم الذل والهوان .. كان يتساءل : لماذا نحن نعيش هكذا ؟ .. لماذا ينظر الناس الينا بازدراء ؟ .. كنا نجيبه على جميع تساؤلاته .. افهمناه ان لنا وطنا شردنا منه واغتصبه الصهاينة الاعداء .. فلسطين وطننا يا بني . هناك ولدنا وهناك يجب أن نموت ، وكبرحنا وكبرت كلماتنا ، وازداد حماسا لوطنه ، وقرر أن يثار للكرامة الجريحة وللشرف المستباح والوطن السليب ، والتحق مع ثوار العاصفة ، رجال فتح ، ابطال فلسطين ، الذين يسطرون لنا ملاحم البطولة .. اعادوا كرامتنا وسيعيدون الديار ..

كان أمله بالنصر القريب والعودة المظفرة .. انني فخورة به .. الله يرضى عليه ..

تلقيت نبأ استشهاده .. وكم تألمت ولكني كنت اعرف ان هنالك شيئا اقوى من حنان الام واقوى من الالم وهو حق الوطن علينا جميعا .. انا فخورة باستشهاده لا اعتبره ميتا انه حي في ضمير كل فلسطيني وفلسطينية مثله مثل رفاقه الابطال الذين سقطوا الى جانبه والذين سبقوه واعتبر الجميع أولادي ، ومستعدة لتقديم أولادي الخمسة الباقين وابنتي ، وانا لنسير جميعا على نفس الدرب الذي اختاره ، وعبده لنا بدمه وان كنت لا اقوى على حمل السلاح فانا على استعداد لتقديم ما اقدر عليه .. وانني اتوجه بنداء الى كل ام فلسطينية كي تدفع ابناءها للسير في درب الثورة الفلسطينية والفداء واحيي كل شهيد سقط على الارض السليبة لاسترجاع الوطن المحتل .

اما اخوة الشهيد وجميعهم في صف الثورة ، كيف كان شعورهم نحو اخيهم ورفيقهم الشهيد ؟ اليسوا في صفوف الثورة ؟ وهنا يكمن الجواب ..

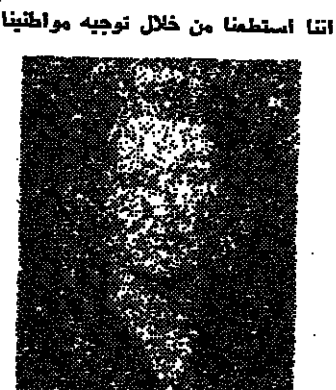
ودعنا عائلة الشهيد البطل ليحدثنا قليلا مسؤول المنطقة عن وضع التنظيم في المعسكر ونشاطه قبل وبعد انتفاضة تشرين قال :

قبل انتفاضة تشرين كان لحركتنا تنظيما سريا يعمل لتوعية واستيعاب اكبر عدد ممكن من الشبان والشابات ، ورغم الرقابة الشديدة التي كان يقوم بها رجال المخابرات وعملاؤهم لرصد تحركات عناصرنا ، فقد استطعنا خلق عدد من الخلايا المعدة نفسيا والمثقفة ثوريا لنتمكن من القيام بدورها في خلق جيل واع يحمي الثورة من طعنات الخلف كذلك توجه عدد من اخوتنا الى معسكرات التدريب في بلد شقيق واتموا دورات ميليشيا ، وعندما انتفضت المعسكرات في لبنان توجه اخوتنا بسلاحهم الى احد المعسكرات ليساهموا بشرف الدفاع عنه مع اخوتهم الذين عزلهم المتامرون عنهم طيلة السنوات الماضية ..

وعندما افتتحنا مكتبا للحركة تدفق الكثيرون من ابناء شعبنا طالبين الالتحاق بصفوفنا وتدريبهم ، وقد قمنا بتخريج دورتي مليشيا ودورة اشبال وأخوات كما التحق عدد من تنظيمنا في صفوف ابطال العاصفة يقومون بواجبهم في سبيل تحرير الارض .

كما اننا ومنذ الانتفاضة الاخيرة لنا لقاء اسبوعي مع الاخوة اهالي المعسكر بندوات اعلامية لشرح اهداف الحركة وتوضيح المراحل التي نمر بها والاجابة على تساؤلاتهم . هذا وقد قامت حركتنا باعطاء دروس ليلية لطلبة الشهادة الابتدائية ، واننا نفكر رسميا بفتح مدرسة صيفية لطلاب وطالبات معسكرنا لاننا نؤمن بحاجتنا الى جيل مثقف ، والعلم سلاح لا غنى عنه في معركتنا كما اننا سنقيم معسكرا للاشبال جيل النصر الذي سيصل البحر ، أما بالنسبة للخدمات الطبية فيؤمنها الهلال الاحمر الفلسطيني ..

هناك حقيقة لا بد من ذكرها هي اننا استطعنا من خلال توجيه مواطنينا



والدة الشهيد حنا عيد

من القضاء على بعض الاعمال التي تسيء الينا كمجتمع ثورة ونذكر منها لعب القمار والسكر الذي كان متفشيا قبل الانتفاضة . ولا شيء من ذلك اليوم فالثورة تغيير ورفض وعطاء وفداء وخلق .

ودعنا معسكر حنا عيد الصامد لنذهب الى معسكر اخر حيث مصانع الرجال ..

أحسن دوشكا .. وأحسن ٨٠٠ !

انطلقت بنا السيارة .. واخذ شعور غريب يسيطر علي كلما ازددنا اقترابا من الارض ، شعور بالحب الذي يكبر مع كل رصاصة تنطلق .. مع كل قطرة دم .. مع كل خطوة جديدة نحو النصر .. احسست انني احب هؤلاء المقاتلين .. السيارة تطوي الطريق وانا افكر في المعجزة .... معجزة الانسان الفلسطيني الجديد .. مررنا على نقطة تفتيش .. تبادل الثوار التحية مع بعض الجنود .. وتابعنا السير اخذت صورة المقاتل تكبر في مخيلتي .. هذه الصورة الجديدة التي جعلت من المشردين الممزقين .. شعبا يحمل السلاح .. ويقاتل من اجل حياة افضل ..

توقفنا امام احدى القواعد ، صعد الى السيارة ثائر اخر .. اخذ يوجه السائق نحو طريق القاعدة التي سننطلق منها .. طريق وعرة .. وصلنا القاعدة .. القاعدة تبدو وكانها تتحرك ، الشباب نشطون ، هذا يعد الاسلحة ، ذاك ينظفها .. اخر يعد صناديق الذخيرة وغيره يجهز القذائف .. وعلى الوجوه ابتسامة وفي العيون ثقة وأمل .... اعطانا احد الاخوة فكرة عن العملية قال .. سيقتحم الثوار تلة النجار وستقوم مجموعات اخرى بالاسناد والحماية .. ولم يزد على ذلك .. ربما اراد أن نعرف تفاصيل العملية بانفسنا .. وعدت ارقب الثوار ... لقد لفت نظري شبل لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره .. يتحرك بسرعة بعد الاسلحة .. يخرج من القاعدة يعود في ثوان يتحدث الى امر القاعدة ويعود فيخرج . .ما أروعه .. اقرأ على وجهه المشرق ..مستقبل هذه الثورة .. تجمع الشباب حول امر القاعدة . .وزع عليهم واجباتهم ، اعطاهم ارشاداته وملاحظاته وتمنى لهم التوفيق وشد على يد الشبل .

قبل الحادية عشرة بثلث ساعة ، لنطلقت اولى قذائف ار . بي . جي على الموقع .. وتوالت القذائف لقد شرعت الدورية في عمليتها .. ضوء القذيفة احمر متوهج .. يسقط على المواقع الاسرائيلية كالجحيم .. اصوات قنابل ورشاشات .. لا ادري لماذا لم اشعر ابدا بالخوف .. ربما لان الاخوة معنا كانوا يتصرفون ببساطة بالغة أوجدت في نفسي قناعة بانه حتى لو سقطت قذيفة بيننا فان احدا لن يصب .. الموقع يشتعل بالنار ... وبدأت مجموعة الاسناد عملها .. الدوشكا تصلي العدو نيرانا كثيفة .. يبدو أن المفاجاة اذهلت العدو .. السماء تلمع وكانها بسمات رضا .. قذائف الهاون تنطلق لتستقر في اهدافها .. الانفجارات تتوالى بشكل عنيف .. واشعر برغبة ملحة في اللحاق بالشباب .. بعد لحظة يتملكني شعور بسعادة غامرة .. نفس الشعور تملك الشباب .. وعندما كان الدوشكا يحقق اصابات مباشرة يصيح احد الشباب .. احسن دوشكا وعندما كان رشاش العدو ٨٠٠ لايحقق هدفه يصيح اخر .. أحسن ٨٠٠ .

ونسمع صوتا يختلف عن اصوات الاسلحة التي مع الشباب .. يصيح احد الشباب ببهجة .. لقد تدخل اخوتنا في الجيش ..

وترتفع اعمدة غزيرة فوق التلة .. ويبدأ الشباب بالعودة ..

حين عاد الشباب كانت الابتسامة تزين وجوههم .. تماما كاخوتهم الجنود .. ورأيت الشبل . .كدت اقبله .. وعدنا .

اسمى

بلا مجاملة !

★ مساء يوم ٥ـ٧ـ٩٧٠ ، أطل من شاشة التلفزيون الاردني ، وجه مذيع بالغ الاناقة ، شديد اللطف ، ومعه مذيعة لها نفس المواصفات . كانا يشتركان في تقديم « شيء » حول الشباب .

قال المذيعان : أيها الشباب ، استمعوا الينا جيدا ، سوف ندلكم على الطريقة المضمونة لقضاء اوقات فراغكم على احسن صورة . خذوا منا هذه « الوصفة » فهي ستملأ وقت فراغكم وستدخل السعادة والبهجة الى نفوسكم الحائرة .

أيها الشباب : انتسبوا للنوادي الاجتماعية ، قوموا برحلات سياحية جماعية ومخيمات ترفيهية ، اشتركوا في حفلات السمر ، اعتنوا بحدائق بيوتكم ، مارسوا الصيد والفروسية .

هنا توقفت عن الاستماع ، ومعي توقف كثيرون — اكثر مما يخطر ببالكم ايها السادة الحكماء مذيعو التلفزيون — . ونحن شديدو الاسف ونرجو المعذرة . ونقول لكم ان هذه « الوصفة » لا تناسبنا .

عن العدو

ظواهر جديدة

في مجلة الجديد (الاسرائيلية) في عدديها التاسع والعاشر على التوالي كتب البروفسور اريه زاكس ، مقالا بعنوان (البيت الذي اسكنه ليس بيتي) . وراح يهاجم الحكومة الاسرائيلية بانها تخادع حين تنادي بالسلام ثم قال : « ان اللاجئين اصبحوا كالكيبيهم اي الحكومة والشعب الاسرائيلي » . وفي الختام اكد انه يسكن في بيت ليس بيته وطالب باعادة العرب الى موطنهم عندئذ يتحقق السلم الحقيقي .

وكتب الاديب يزهار سميلانسكي بنفس العدد ، مقالا تحت عنوان : « كونوا مكانهم .. فماذا انتم فاعلون؟ » ومضى في مقالته على نفس النهج الذي اتبعه البروفسور أريه زاكس .

والان ، ماذا نستنتج من هذين المقالين .

أولا : ان مثل هذه التساؤلات ما كانت لتطرح في «اسرائيل» لولا وجود الثورة الفلسطينية .

ثانيا : ان نمو الشعور لدى اليهود بانهم يسكنون في بيوت ليست بيوتهم ، وان هنالك شعبا كان يسكن تلك البيوت وهذا الوطن ، معناه أن ساعة نهاية الكيان الصهيوني بدأت تقترب فعلا .

ثالثا : ما زال التحول في تفكير صاحبي المقالين لم يصل الى الاستنتاج الصحيح ، ولكنه بداية الطريق الى ذلك .

بقي أن يكتمل الشعور بسلب بيوت الاخرين ووطنهم بالفهم الموضوعي كيف يكون الحل ؟؟ أي ليس عن طريق اعادة « اللاجئين » تحت حكم « اسرائيل » ، وانما بازالة الكيان الصهيوني من جذوره واقامة فلسطين الديمقراطية مكانه . ■ ...

تصريح الممثل الليبي – بقيه

وايمانا بهذا المبدأ فان الجمهورية العربية الليبية ستاخذ على نفسها توفير الضمانات الكافية بعدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة ، وعن مهمة اللجنة العربية الرباعية فهي لا زالت مستمرة ، ونحن متفائلون اكثر من اي وقت مضى للوصول الى حل ايجابي بين الاشقاء . وقد لمسنا من خلال الاتصالات التي اجرتها اللجنة مع المقاومة والسلطة في الاردن تفهما كبيرا للمرحلة الخطيرة التي تمر بها امتنا العربية والتي تحتم علينا نبذ الخلافات . وان ما حدث في الاردن الشقيق انما هو من صنع اصابع قذرة تحالفت مع الصهيونية والاستعمار لخلق المشاكل والخلافات بين ابناء الشعب الواحد .

وانني باسم الجمهورية العربية الليبية احي الجيوش العربية الصامدة على جبهات القتال ، واحيي نضال الثورة الفلسطينية السائرة على درب التحرير .

عمليات عسكرية — بقيه

في الاغوار الشمالية

لليوم الثاني يوجه ثوارنا صواريخهم الثقيلة الى مستوطنة نيفي اور ، فقد قامت مجموعة من « سحب الجحيم » في التاسعة من ليلة ٧ـ٧ بدك المستوطنة بوجبة من الصواريخ التي الحقت فيها خسائر فادحة في الارواح والمعدات . كما قامت احدى مجموعاتنا بالهجوم على كمين للعدو قرب مستعمرة الزراعة بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما ادى الى تدمير الكمين وقتل وجرح عدد من افراده .

كما شن ثوارنا ليلة ٧ـ٧ هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على مراقبة البعجاوي مما اوقع بالعدو خسائر فادحة .

وفي نفس الليلة فتح ثوارنا النار على داورية متحركة للعدو في منطقة الرميله فسقط عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح ، وفي نفس الليلة فتح ثوارنا النار على تجمع لجنود العدو في تل ابو السوس ، في الغور الشمالي واصابوا عددا من افراده كما دمر ثوارنا عربة مجنزرة في صباح يوم ٧ـ٧ وفي ليلة ٥ـ٧ وقعت داورية في كمين لثوارنا مما أوقع بالعدو عددا من الخسائر في الارواح .

وفي الغور الاوسط هاجم ثوارنا كمينا للعدو في منطقة ام سدره فدمروا الكمين ومجنزرة قريبة .

القناصة يقتلون ١٧ جنديا في أسبوع

تمكن قناصتنا من قتل ١٧ جنديا اسرائيليا على امتداد خطوط المواجهة مع العدو ما بين الاول والسابع من هذا الشهر .

في الاغوار الجنوبية تدمير اليتين للعدو

ودمرت الية للعدو بين مصنع البوتاس ومستعمرة هاتيكار على اثر انفجار أحد الالغام التي زرعها ثوارنا . كما دمرت الية اخرى بلغم نسان على الطريق بين مستعمرة المليحه والمنيطرة .

الكاتيوشا على كريات شمونه

تعرضت مدينة كريات شمونه « الخالصة » لهجوم جديد بالصواريخ الثقيلة في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس كما شمل القصف منطقة كفار يوبال وقد اعترف العدو باذاعته امس بتهديم عدد من المنازل في المدينة وبجرح اثنين فقط .

احراق مكتب التصاريح في بئر السبع

اعترف العدو امس باحراق مكتب تصاريح السفر في بئر السبع ، وقال بان النيران قد اتت على معظم اقسام هذا المكتب . وقال العدو كالعادة بأن أسباب الحادث مجهولة ..

العدو يستولي على المزيد من الأراضي

أحكام بالمؤبد واستمرار حملة الأرهاب

اصدرت احدى محاكم العدو العسكرية حكما بالسجن على خمسة مواطنين بتهمة الانتماء لمنظمة فدائية .

فقد حكمت على مصطفى محمود ابو جباب ١٦ سنة بالسجن المؤبد وعلى كل من منصور سالم ابو ثابت ٢٠ سنة وخليل سالم ابو زبيده ١٨ سنة بالسجن .٥ سنة منها ١٥ سنة تنفيذ وعلى عبد العزيز علي الطويل بالسجن ١٤ سنة منها ٣ سنوات تنفيذ مع غرامة ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية والسجن سنتين بدلا منها .

وقد حكم على عبد القادر عبد سليم الفصين ٢٥ سنة في نفس القضية . واعتقلت سلطات العدو الصهيوني يوم ١ـ٦ـ٧٠ في مدينة جنين المواطنين محمد عبد الله حسين وتوفيق مصطفى مصلح وأحمد قاسم عبيد بتهمة الانتماء للمنظمات الفدائية .

واستمرت سلطات الاحتلال في الاستيلاء على الاراضي العربية متذرعة بمختلف الحجج . فقد نشرت الاتحاد ان السلطات الصهيونية قد استولت على ٩٥٥ دونما من عين ماهل و ٢٠٠٦ دونمات من دبورية و٢٧٢٩ دونما من يافا و ١١ دونما من طرعان و ٥٨٢٧ دونما من المغار لتحويلها

الذين يستجدون الحلول الاستسلامية .. هل أدركوا الحقائق هذه؟!

العدو الذي أنفق حتى الآن مئات الملايين من الدولارات .. هل يتركها لقاء "سواد عيون الحل السلمي"؟

كثيرون يحكمون على مايجري في المجال السياسي من خلال ما يصدر من تصريحات وتعليقات . ولا يقفون طويلا او قليلا ليروا ما يجري من على ارض الواقع . ومدى مطابقته او تناقضه مع التصريحات والتعليقات فمثلا لا يجوز ان نحكم على سياسة المانيا الغربية من خلال تصريحات المسؤولين فيها بانهم يقفون على — الحياد — في النزاع الدائر في الشرق الاوسط ، بل يجب أن نرى الصفقات التجارية والعلاقات الاقتصادية والمساعدات السخية والقروض الكبيرة التي تقدمها حكومة بون للكيان الصهيوني لنحكم اين تقف حكومة المانيا الغربية من القضية الفلسطينية وهذه الطريقة في النظر الى الامور وتحليل الوقائع يؤدي الى ان نفهم السياسة بصورة صحيحة .

واذا طبقنا هذا المعيار على ما يجري في المناطق المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ونسينا للحظة ، التصريحات الامريكية والاسرائيلية حول ايجاد الحلول لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط ، فسوف نرى بوضوح أن الكيان الصهيوني ومن ورائه الامبريالية الامريكية يعملون على جعل الاحتلال لتلك المناطق احتلالا أبديا . ونظرة سريعة للحقائق التالية تجعل الصورة واضحة امامنا .

اولا : عمليات الاستيطان على اوسع نطاق وهذا يتجلى في :

١ — اتخذت لجنة الخارجية والامن العام التابعة للكنيست يوم ٢٤—٥—٧٠ قرارا وافقت فيه على سياسة سلطات الاحتلال بخصوص اقامة مستوطنة يهودية في الخليل وعلى اعداد خريطة هيكلية لاقامة مدينة يهودية عليا — الخليل العليا — على غرار الناصرة العليا — وقد تبين من البحث الذي اجرته كتلة المعراج في الكنيست بشأن الخليل انه تم الاستيلاء حتى الان على الالف الدونمات من مجموع الاراضي المقرر مصادرتها لاغراض أمنية .

هذا وصدر قرار أن تساهم كل وزارة ب ٢٥٪ من ميزانيتها لبناء المستوطنة الجديدة في الخليل ، وفعلا تم اسكان ٢٥٠ عائلة يهودية هناك .

٢ — أعلن يعقوب تسور رئيس قسم الادارة في مؤسسة الكيرن كايميت — الصندوق القومي الاسرائيلي — بأن المؤسسة قد انتهت من مصادرة الفي دونم من الاراضي الزراعية بالقرب من الحدود مع الاردن ، وذلك من أجل استيطانها حيث يقام عليها مستعمرات هي : باران ، كتورا ، ميزاف .

٣ — الاستيلاء على عشرة الاف دونم في المنطقة الجنوبية من طوباس — المصدر مذكرة الاحتجاج التي أرسلها أهالي طوباس للسلطات الاسرائيلية في النصف الثاني من الشهر السادس ٧٠ .

٤ — مصادرة أراض جديدة تبلغ مساحتها الف دونم في المنطقة الواقعة بين القدس ورام الله — النبي يعقوب — شعفاط — بيت حنينا — من أجل بناء مساكن تستوعب المهاجرين .

٥ — اذاع راديو العدو باللغة العبرية الساعة ١٤ ، بتاريخ ٢٨—٦—٧٠ تصريحا ليوسف سلايفر أحد مسؤولي وزارة الاسكان قال فيه ان وزارة الاسكان تعاني صعوبات جمة في حل جميع مشاكل السكن داخل المدن لان معظم ميزانية الوزارة موجهة لبناء مساكن للمهاجرين الجدد في المناطق النائية . . ا وعلى الحدود الجديدة .

٦ — في ١—٦—٧٠ نشرت جريدة القدس في العدد ٤٧٠ مذكرة موجهة لمجلس بلدية غزة حول مصادرة ثلاثماية دونم معروفة باسم — أرض القبة — وباشرت بحفر أساسات تمهيدا لاقامة عدد من البنايات الشرقية المشرفة على مدينة غزة .

٧ — مصادرة أراضي قرية أم الفحم .

٨ — أعلن شمعون بيريس وزير الاستيعاب الصهيوني في محاضرة القاها أمام مجلس بلدية القدس يوم ١٧—٥—٧٠ أن هنالك اتجاها لاقرار مشروع اقامة خمس وعشرين وحدة سكنية للمهاجرين الجدد في غضون خمس سنوات .

٩ — أصدرت سلطات الاحتلال خارطة جديدة توضح حدود القدس وأرسلت بصورة رسمية الى دائرة تسجيل الاراضي في الضفة الغربية ، وتشمل من الناحية الجنوبية :

أ — جزءا كبيرا من مدينتي بيت جالا وبيت ساحور حيث ضمت ثلث أراضي بيت جالا وثلث أراضي بيت ساحور .

ب — ضمت بعض أراضي بيت لحم حتى اصبحت حدود القدس على مشارف بيت لحم .

• العدو يخطط لتوطين عشرة آلاف يهودي في القدس خلال عامين
• وينشر المستوطنات في معظم أنحاء الوطن المحتل .. والهدف : البقاء !

١٠ — اقامة ١٥٠ وحدة سكن جديدة في منطقة وادي الجوز بالقدس .

١١ — اقامة وحدات سكنية كبيرة في منطقة نبي يعقوب على أرض تزيد مساحتها عن ٦٠٠ دونم .

١٢ — بناء خمس وعشرين وحدة سكنية طرحت للمناقصة من قبل جمعية اعمار الحي اليهودي تصل الحي اليهودي بحائط المبكي ويتخللها عمارة ضخمة الى جانب عدد من الحوانيت .

١٣ — جاء في الجروزاليم بوست العدد ١٢٦٥٩ ، بتاريخ ١—٩—٦٩ أن اللجنة الوزارية وافقت على جدول زمني يقضي باسكان ما يزيد على عشرة الاف يهودي في القدس الشرقية خلال عامين .

وقد صرح نائب رئيسة الوزراء : ايغال الون في مؤتمر صحفي عقد في مكتبه بالقدس أن ٩٦ عائلة سوف تنتقل هذا الاسبوع الى رامات اشكول — الحي السكني الجديد الواقع في شمال شرق القدس . ثم أضاف أنه عند منتصف عام ١٩٧٠ سوف ينتهي العمل من بناء أربعة الاف وخمسماية وحدة سكنية من مجموع خمسة الاف وحدة من خطة تهويد القدس بأكملها .

وصرح يهودا تامير في العدد نفسه من صحيفة الجروزالم بوست وهو — مدير شركة تطوير وتنظيم المدينة المقدسة القديمة — . أن الفي شقة اخرى ينوي بناءها لنبي يعقوب . بالاضافة الى بناء ١٢ عنبرا جديدا لمستشفى هداسا في جبل سكوبس الخ .

كل ما تقدم على سبيل المثال لا الحصر لان ما جرى ويجري في الواقع من عمليات الاستيطان أكثر بكثير مما ذكرنا . ولكن قبل أن نختم هذه الوقائع يجب أن نضيف ما يلي :

١ — اقامة عشرة مستعمرات في صحراء سيناء .

٢ — اقامة اثنتي عشرة مستعمرة في الهضبة السورية — الجولان — ومد طرقات عسكرية ومدنية جديدة .

٣ — استثمار النفط في صحراء سيناء ، ومد أنابيب نقل البترول من ابار النفط في سيناء ، عبر مئات الاميال الى ايلات .

٤ — مد طريق جديدة تصل ايلات بوادي عربة بأريحا ثم شمالا

٥ — اقامة مستعمرات متفرقة في الضفة الغربية وخاصة مستعمرة كفر عصيون — منطقة الخليل — وعين جدي ومسادا وعين الفشخة — مسبح سياحي ضخم — منطقة أريحا — .

٦ — ربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي .

٧ — ربط شبكات الكهرباء في قطاع غزة والضفة الغربية بشبكة الكهرباء في الارض المحتلة قبل ١٩٦٧

٨ — أعمال الحفريات الواسعة النطاق الجارية الان في سيناء والهضبة السورية والضفة الغربية لاثبات — الحق التاريخي لاسرائيل — في تلك المناطق .

٩ — الاعلام الصهيوني كله يقدم المناطق المحتلة على أساس أنها جزء من — اسرائيل — ابتداء من — البوستكاردز — وانتهاء بالخريطة والمنشورات السياحية .

١٠ — تحصين الحدود الحالية بصورة تفوق كثيرا التحصين الذي قامت به — اسرائيل — بعد احتلالها ل٨٤٪ من فلسطين عام ٤٨/٤٩ .

— ماذا يعني كل هذا ؟ —

لا يمكن الا لمغفل أو عميل أن يتجاهل كل هذه الوقائع التي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك في أن المخطط الامبريالي الصهيوني مصمم على تكريس الاحتلال الجديد كما كرس الاحتلال السابق عام ٤٨/٤٩ من قبل .

ان صرف عشرات البلايين من الدولارات على كل هذه المشاريع لا يشير الا الى حقيقة واحدة وهي أن الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني مصممان على فرض هذا الامر الواقع في حالة أية تسوية للمشكلة . اذ أن من غير المعقول أن تصرف كل هذه البلايين لكي يتم التنازل عنها بدون ثمن غال اغلى بكثير مما يتصور أي انسان .

والحقيقة ، لماذا لا تنهج — اسرائيل — والامبريالية الامريكية مثل هذه السياسة ؟ ألم يفعلا الشيء نفسه من قبل ؟

لنتذكر ما حدث عام ٤٨/٤٩ بعد قرار هيئة الامم بتقسيم فلسطين . لقد احتلت — اسرائيل — ٣٠٪ من أراضي فلسطين زيادة عما أعطتها اياه من أراضي فلسطين ، — أريحية — الذين وافقوا على قرار التقسيم . ثم بعد ذلك دارت — المعركة — السياسية في أروقة هيئة الامم وخارجها للمطالبة بعودة الكيان الصهيوني لتنفيذ قرار التقسيم . وراحت — اسرائيل — وامريكا تقدمان شروطا مذلة على الاطراف الاخرى مقابل — التراجع — الى قرار التقسيم ، وهما متأكدتان سلفا أن قبول تلك الشروط غير ممكن لانه يعني احتلالا لاكثر من الـ٣٠٪ التي يراد التراجع عنها . بينما كانت الخطة هي العمل على قدم وساق لاستيطان تلك المناطق وتحصين الحدود .

وبعد عشرين سنة توسع الكيان الصهيوني ليحتل مناطق جديدة تزيد مساحتها أربع مرات عن مساحة فلسطين . وفي الحال تراجع اولئك الذين كانوا يطالبون بقرار التقسيم ليعترفوا بالامر الواقع أي بزيادة ٣٠٪ عن قرار التقسيم — كحق — شرعي — للكيان الصهيوني وراحوا يطالبون بالانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ مع تقديم تنازلات كبيرة اضافية أبسطها الاعتراف بالكيان الصهيوني وضمان حدود امنة له واعطائه حق المرور بالممرات المائية الدولية .

اذن لماذا لا تتبنى الامبريالية الامريكية والصهيونية نفس السياسة السابقة ما دامت سياسة ناجحة . أي من ناحية يتم استيطان المناطق المحتلة الجديدة واستثمارها والحاقها بالكيان الصهيوني وتحصين الحدود الجديدة بينما يمضون بلعبة المناورات السياسية حتى النهاية خداعا للرأي العام العالمي وللجماهير العربية والفلسطينية ما داموا واثقين أنهم سيواجهون بمواقف الضعف والاستجداء . وبعد كذا سنة يقومون باحتلال جديد ، فيصبح ما عندهم الان حقا شرعيا للكيان الصهيوني .. وتتحول القضية الى المطالبة برجوعهم عن الاحتلال الجديد الى حدودهم الحالية . وهكذا نظل نشرب الكأس حتى نجد أنفسنا في الصحراء .

ومن هنا ، يتوجب على جماهيرنا الفلسطينية والعربية ان تتنبه الى أن أية تسوية — سلمية — ستكون متضمنة بقاء المستعمرات الجديدة والمنشات الصهيونية الجديدة السابقة الذكر حتى ولو لم تتم تلك خداعا للجماهير . لان — اسرائيل — لا يمكن أن تتنازل عن تلك البلايين الا مقابل مكاسب أكبر منها في حالة التوصل الى — تسوية — .

مرة أخرى نقول ليس أمام الجماهير الفلسطينية والعربية غير لغة الحرب الشعبية للرد على مؤامرات ومناورات الامبريالية الامريكية وقادة الكيان الصهيوني .

لا طريق سوى تحرير فلسطين مهما كان الثمن غاليا لاننا اذا دخلنا اي طريق سواه دخلنا طريقا نهايته الصحراء على — احسن — تقدير .

أخي المقاتل

على خط النار وقفت ، وفي لظى المعارك صلب عودك ، فأصبحت قادرا على تحدي المخاطر ، وتذليل الصعوبات .

وهكذا كنت بداية الطريق الى التحرير . وصرت الشعلة التي بددت ظلام الهزيمة ، لذلك احاطتك قلوب الجماهير بالحب ورافقتك نظرات الشعب بالاعجاب .

أنت الحقيقة الكبيرة التي اعادت لشعبنا عنفوانه واحيت فيه تطلعاته نحو الغد المشرق . الغد الذي سيبزغ فجره مع طلقات بندقيتك ، فلك من أريج برتقال يافا الف قبلة ومحبة . ولك من جماهيرنا الف قبلة

في السياسة الدولية

اتجاهان لمقترحات أمريكا

المؤامرة الامبريالية الامريكية الصهيونية الجديدة تعمل في اتجاهين .

الاول : تقديم مقترحات روجرز للوصول الى ما يسمى بحل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، وما يتضمن هذا من تحريض وتامر لتصفية الثورة الفلسطينية .

الثاني : بدء موجة عالمية من التصريحات حول تدهور الوضع في الشرق الاوسط .. بسبب ما يسمى بالوجود السوفياتي في المنطقة . وقد ابتدأت هذه الحملة بتصريحات الساسة الامريكيين وعلى رأسها تصريحات الرئيس الامريكي نيكسون التي وصف فيها الوضع في الشرق الاوسط انه اشد خطورة من الوضع في جنوب شرقي اسيا . ثم تبع ذلك تحذير من جريدة « النيويورك تايمز » هددت فيه باحتمال تدخل امريكي عسكري قد يؤدي الى صدام نووي بين الاتحاد السوفياتي وامريكا.

وصدر أول أمس تصريح اخر لوزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم يعزف على الوتر نفسه.

وصباح أمس عزف الجنرال بارليف رئيس أركان الجيش « الاسرائيلي » على الوتر نفسه أيضا .

والسؤال : ما هي ابعاد هذه المؤامرة الجديدة .

أولا : الضغط على الاتحاد السوفياتي ومصر للقبول بالمقترحات الامريكية عن طريق التهديد بتدخل امريكي .

ثانيا : اذا فشلت (مفاوضات) الحل السلمي ، ربما تدخلت امريكا بارسال جيوش الى المنطقة وخاصة الى اسرائيل . وهنا تكمن خطورة التحرك الامريكي الجديد . لانه يستهدف تحويل الصراع في المنطقة من صراع بين الجماهير الفلسطينية والعربية ضد الاغتصاب الصهيوني لفلسطين الى صراع بين الدول الكبرى .. وهنا يدخلون القضية الفلسطينية في نطاق مشاكل الحرب الباردة . وهكذا يصبح بامكان الامبريالية الامريكية والصهيونية تجميد الوضع ، او تصفية القضية الفلسطينية لحساب الامبريالية الامريكية ، اسرائيل ؟

ولكن لن تنجح المؤامرة .. لان جماهيرنا تمتلك السلاح ولن تسمح بتحويل قضيتها الى صراع بين دول كبرى .

ف ...

في خدمة الشعب

مفقودون

★ خرج الطالب عبد الله مصطفى ابراهيم من سكان الجوفة يوم ٢٧—٥ ولم يعد يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بتلفون ٢٧٠٢٨ .

★ تغيب علي محمد احمد وعمره ١١ سنة عن بيته في جبل النزهة ولم يعد يرجى ممن يعلم عنه شيئا الاتصال بمكتب الجبهة الديمقراطية بالنزهة .

★ خرج منصور علي عبد وعمره ١٤ سنة من منزله يوم ٧—٦ الرجاء ممن يعرف عنه شيئا أن يتصل بمركز اعلام الوحدات التابع لحركة فتح

★ فقد حسين ابو جهاد هوية شخصية صادرة عن جبهة النضال الشعبي

★ عثر على اوراق تخص الدكتور شاكر عبد الله الجلاد موجهة الى زكي الضياح يرجى الاتصال بتلفون ٢٢٢٧٠ لاستلامها .

الصيدلية المناوبة :

صيدلية اللويبدة — ت : ٢٢٥١٨

صيدلية ابن سيناء — ت : ٢٥٤٠٣

البناية رقم «٨٠١» التي ترهب العدو

وهكذا بدأت الحملة من قبل الطلاب العرب الذين انطلقوا بسرعة مذهلة في جميع أنحاء الولايات المتحدة

— ٢ —

تصل جريدة فلسطين الحرة التي تصدر في بريطانيا من لندن الى الفروع مباشرة ، ويقوم مكتب الفتح في نيويورك بتوزيع هذه الصحيفة الى المشتركين بها والمؤيدين للقضية الفلسطينية ، ويصدر المكتب عدة نشرات تشير معظمها الى الوحشية الصهيونية والاستعمار الاسرائيلي .

ولا تعمل الفتح في الولايات المتحدة وحدها بل بتعاون مع اتحاد الطلاب العرب الذي يضم اليوم اكثر من عشرة الاف عضو موزعين على ١٠٠ جامعة ، وقد اصبحت منظمة الفتح هي التي تسير سياسة اتحاد الطلاب العرب كما اصبح معظم اعضاء الاتحاد يحملون شعار الفتح علنا ، وهناك عدد كبير جدا من الطلاب العرب ، الذين يقومون بنشاطات حسب تعليمات رسمية من القيادة التابعة للفتح ، ومن ضمنها القاء المحاضرات ، وجمع التبرعات والحملات الاعلامية لصالح العصابات — التخريبية — وعلى رأسها الفتح ، وترسل الاموال لشراء الاسلحة وتغطية المهمات الاخرى ومن ضمنها دفع مخصصات لعائلات — المخربين — القتلى نتيجة للعمليات التخريبية .

.. بدأت أول حملة لجمع التبرعات لصالح المنظمات — التخريبية — على الارض الاميركية في شهر مارس من عام ١٩٦٨ بمناسبة الاحتفال الاسلامي بالعيد ، فقد قام أعضاء الفتح بزيارة للسفارات العربية في نيويورك وواشنطن ، والى مكاتب الوفود العربية في الامم المتحدة والقنصليات العربية في الولايات المتحدة وقد طلب الزائرون المساعدة المالية للمنظمات — التخريبية — في حين كان عدد كبير اخر يقوم بنفس المهمة في صفوف الطلاب في مختلف الجامعات الاميركية بالاضافة الى التجار العرب والعرب الذين يحملون الان الجنسية الاميركية ، ومن ناحية اخرى فقد بعث مراسل صحيفة امريكية من عمان يقول انه صدر في شهر يونيو عام ١٩٦٨ في العاصمة الاردنية بيان حول التبرعات التي وصلت من الجاليات العربية في الدول الغربية ، وقد لفت البيان نظر المراسل جون جولي الى أن اكبر مبلغ من التبرعات وصل من الجالية العربية في لوس أنجلس ، علم أن اثنان من ممثلي الفتح هما اكرم عبد المجيد ويوسف حنفي ، قاما بحملة واسعة في أواسط الجاليات العربية في الولايات المتحدة وكندا ، كما شملت الحملة الاوساط الاميركية المؤيدة للعرب وغيرها ، وقد زار الممثلان لوس انجلس كما زار المدينة عدد من ... الاموال ... والطلاب العرب والاميركيين المؤيدين للقضية العربية ، وعقدوا عدة اجتماعات كبرى للاستماع الى ممثلي الفتح الذين أكدوا ضرورة التبرع للمنظمة لكي يضربوا بالدعم من الاسرائيليين باقصى سرعة ، فاستجاب الكثيرون وقوبل الوفد بحفاوة بالغة ، وبالرغم من النجاح الباهر الذي حققه ممثلا الفتح الا انهما كانا يصطدمان احيانا بصعوبات لاقناع الذين يلتقيان بهم بعدالة موقفهم ، ولكنهما كانا يقولان : اذا لم نستخدم الضغط في هذه المرة نستغل ذلك في المرات القادمة ، وفي بعض الاحيان كان المتبرع يخرج الجزدان ويقدم كل ما فيه من أموال من أجل فلسطين ، وقد كلف عدد كبير من الطلاب العرب ومؤيديهم بالقيام بحملة التبرعات ، هذا والطلاب العرب لا يعملون لصالح الفتح فقط حيث ان هناك عددا كبيرا يعملون من قبل اجهزة الاعلام العربية المختلفة ، وهناك عدد من هؤلاء الطلاب يتقاضون رواتب شهرية اما من الحكومة المصرية أو الجامعة العربية ، وكانت الحكومة المصرية قد أقامت دورات خاصة للطلاب المصريين لاعدادهم للقيام بحملات اعلامية ناجحة في الجامعات التي يدرسون فيها في الولايات المتحدة الاميركية ، والجدير بالذكر أن عددا كبيرا من المثقفين العرب من مختلف الدول العربية الذين يعيشون الان في الولايات المتحدة بالاضافة الى العرب الذين حصلوا على الجنسية الاميركية ، كما أن هناك عدد غير معروف من الطلاب غير العرب المسجلين في الاتحاد كأصدقاء ، وكان اتحاد الطلاب العرب قد تشكل قبل ثمانية عشر سنة وقد سجل الاتحاد تحت اسم — اتحاد الطلاب العرب للشؤون الثقافية والعلوم — ، الا أن الحقيقة هي أن اتحاد الطلاب العرب قد ركز كل اهتمامه في الامور السياسية والاعلامية بدون انقطاع ابتداء من المقر الرئيسي حتى باقي الفروع وأهمها في جامعة كولومبيا في نيويورك التي استطاع الطلاب العرب فيها السيطرة على النشرات الاعلامية الجامعية وتحويلها الى حملة اعلامية معادية لاسرائيل ، كما بدأ الطلاب العرب بتوزيع صور عن جرائم حرب الايام الستة والمذابح التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد سكان المخيمات اللاجئين في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل عقب الحرب الاخيرة ، كما وزع الطلاب العرب أفلاما عن وحشية اسرائيل في معاملتها للعرب وتعرض هذه الافلام في المناسبات العامة أمام مختلف طبقات الشعب الاميركي .

وفي ٢٨—أغسطس من عام ١٩٦٧ أي بعد فترة قصيرة من الهزيمة العربية في حرب الايام الستة ، عقد في المعهد التكنولوجي في موسشيوست مؤتمر قطري استمر خمسة أيام وقد كان ممثلو اتحاد الطلاب العرب من أبرز المتكلمين في الولايات المتحدة الاميركية ، وقد عقد المؤتمر تحت اجراءات أمن مشددة ، وكانت جميع الخطب تلقى باللغة العربية لكي لا يتمكن المراسلون الذين استطاعوا التسلل من وسط الحواجز التي اتيت من معرفة أي شيء من مباحثات المؤتمر ، وقد ساندت هذا المؤتمر جميع الدول العربية ، كما ان عددا من الدبلوماسيين العرب اشتركوا في المؤتمر وعدد اخر من الخبراء العرب في الشؤون الاعلامية ووزارات الاعلام ، وباختصار فقد انتهى الاجتماع باتخاذ قرارات لتوحيد السياسة الاعلامية للدول العربية ، وقد لوحظ وجود عدد من ممثلي عدم الانحياز في المؤتمر واليسار الجديد ،

— يتبع —

جيش الشعب

دائماً سلاح بيد الشعب

الفرق بين جيش الشعب ، وبـــين الجيوش الامبريالية او التي من الطراز القديم ، هو ان جيش الشعب لا يمكن ان يهزم ، بينما من الممكن ان تهـــزم الجيوش الامبريالية او التي من الطراز القديـــم .

لــماذا ؟

الجيوش التقليدية تعتمد في قوتهـا اساسا على التكتيك والسلاح ، اي على ما تمتلكه من الة الحرب ، فاذاما ووجه جيش من هذا الطراز بجيش اخر استطاع ان يتفوق عليه في المجالين المادي والتكتيكي ، فسوف ينهـــزم ذلك الجيش ويرفع العلم الابيض ، مسلما جنرالاته ليوقعوا على صـــك الهزيمة والاستسلام ، كما حدث مـــع الجيش النازي مثلا . او بفرارهم من المعركة .. مخلفين كل شيء وراءهم . اما جيش الشعب فهو يعتمد في قوته اساسا على الجماهير وبالتحديد : على كفاحه في سبيل قضيه عادلة وجـــد من اجلها ، ولهذا كانت المجالات المادية والتكنيكية في جيش الشعب تقع فـــي المرتبة الثانية او الثالثة من حيـــث الاهمية ، ولا يمكنها ان تقرر بالنسبة له نصرا او هزيمة . فاذا ما اصطدم جيش الشعب بجيش يتفوق عليه فـــي السلاح والتكتيك .. فان جيش الشعب لا يهزم .. قد ينسحب او يتراجع الى صفوف خلفية ولكنه لا يستسلم . لانه يحمل قضية عادلة قضية الجماهـــير . والقضية العادلة لا تهزمها معركة ولاالف معركة خاسرة . اذ في الحـــال يتحول جيش الشعب حين يصطـــدم بجيش يتفوق عليه كثيرا ، الـــى مجموعات من المقاتلين التي تبدأ بشن حرب عصابات طويلة الامد .. لا تنتهي الا باعادة تشكيل مجموعات الثـــوار لتصبح من جديد ، جيش شعب يخوض حربا متحركة تحقق الانتصار النهائي .

ان جيش الشعب يتكون عادة علـــى صورتين . اما نتاج ثورة شعبيـــة عامة ينبثق عنها انتصار سريع يتشكل بعده جيش الشعب ليحمي مكتسبـــات الثورة . واما يتكون جيش الشعـــب نتاج تطور حرب العصابات الى حرب متحركة .. اي ينبثق من الثوار الذين خاضوا حربا طويلة الامد .. بعـــد مرحلة متطورة من مراحل حرب المقاومة لان الحرب في هذه الحالة تبدأ علـــى صورة مجموعات صغيرة من الثـــوار يشنون حرب عصابات ضد العـــدو .. وتاخذ هذه العصابات تقوى كما وكيفا الى ان تصل الى مرحلة الحـــرب المتحركة ، وهي بداية تشكيـــل جيش نظامي او شبه نظامي ليدخل مع العدو معارك حاسمة وواسعة النطاق تكون نهاية المطاف بالنسبة للحـــرب الطويلة الامد التي تنتهي بانتصـــار الشعب ، بانتصار القضية العادلة .

اما اذا حدث بعد تشكيل جيـــش الشعب ان طرأت عوامل اخرى غيرت موازين القوى من جديد لصالح العدو ، ففي هذه الحال يعود جيش الشعـــب ليحل نفسه الى مجموعات تقاتل على اسس حرب العصابات . من اجل ان يستمر بالمقاومة ، كما حدث في فيتنام ، ويبدأ من جديد مسيرة تغيير مـــوازين القوى ليعود مرة اخرى ، ويشكـــل نفسه على صورة جيش نظامي او شبه نظامي في مرحلة الحرب المتحركة التـــي تكون اخر مراحل الحرب ضد العدو .

لذا .. فان جيش الشعب لا يهزم .

صوت الجماهير

● نستنكر وندين بشدة المؤامـــرة الامبريالية القذرة لتصفية حركـــة المقاومة الفلسطينية وجرها الى معارك جانبية لا تخدم سوى العدو ، وبغرض فرض الحلول الاستسلامية .

ونطالب منظمات المقاومة بـــرص صفوفها والوقوف بحزم امام كـــل التحركات والمؤامرات التي تستهـــدف النيل من حركة المقاومة ، واليقظـــة والحذر امام كل التصرفات الانعزاليـــة والانقسامية عن الخط المتفق عليه بـــين منظمات المقاومة وكذلك امام كـــل محاولات التفرقة بين منظمات المقاومة .

الطلبة العرب في برشلونه

٢٠٠ توقـــيع

● الاخ ابو عمـــار

تحية الثورة وبعد

نحن عشيرة بني عواد ــ القبيبة ــ نستنكر بكل شدة الاعمال الاجراميـــة التي قامت بها الايدي العميلة الخبيثة لبث الفرقة بين صفوف شعبنا الواحد . نطالبكم بالضرب بيد من حديد علـــى كل من تسول له نفسه التامر علـــى ثورتنا ، سيروا ونحن من ورائكم .

عاشت وحدة الشعب الفلسطيـــني الاردني . المجد والخلود لشهدائنـــا الابرار .

وثورة حتى النصر

● الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تحية الثورة والنضال :

نحن ابناء عشيرة الخنافسه فـــي ابو ديس وفي جميع انحاء الوطن العربي نستنكر المؤامرة التي حاكتها يـــد الغدر ضد شعبنا وضد ثورتنا اللاهبة ونحن مستعدون أن نقف بجانبكم بكـــل قوانا ، وتعاهد الله والتاريخ والثورة ان نبذل الرخيص والغالي من اجـــل فلسطين وثورتها .

كما اننا نتبرأ امام الله وامامكـــم من كل عميل وخائن يدعي انه منا .

وثورة حتى النصر .

عنهم : عبد الله صلا ح ، يوســـف صلاح ، حسن البو ، عمر البو ، علي عليان ، خالد عبد المجيد ، محمـــد اسماعيل

● الاخ ياسر عرفات

اللجنة المركزية لمنظمة التحـــرير الفلسطينيـــة

نستنكر بشدة الاعمال الاجراميـــة التي قامت بها العناصر المرتزقـــة والمأجورة .. اضربوا بيد من حديـــد على كل من تسول له نفسه التامـــر وزرع الفتنة بين ابناء الشعب الواحد .

عن عشيرة الشطرات

الحاج عبد الغني الشطـــرات ، الحاج احمد مسلم الشطرات ، محمد بدوان الشطرات ، ابراهيم راغـــب يوسف محمد عبد الهادي الدغيلي الشطرات ، جميل عبد الفتاح الشطرات احمد عبد الحميد الشطرات ، محمود عبد الرحيم الشطرات .

أخبار عمالية

تقدمت نقابة مستخدمي الاقمشـــة والنوفوتيه الـــى اصحاب العمـــل بالطلبات التالية :

١ــ صرف راتب الشهـــر الثالـــث عشر .

٢ــ الاجازة السنوية بمعدل ٢١ يوما عدا الاعياد القومية والدينية .

٣ــ اجازة مرضية بمعدل اسبوعين في السنة مدفوعة الاجرة .

٤ــ التامين الصحي بمعدل ١٠ دنانير سنويا .

٥ــ زيادة سنوية بمعدل ٢٠ بالمئـــة لمن يتقاضى من ١٥ــ٢٥ دينارا و ١٥ بالمئة لمن يتقاضى من ٢٦ــ٤٠ دينارا و ١٠ بالمئة لمن يتقاضى راتبا اكثر مـــن ذلـــك .

٦ــ وضع حد ادنى للاجور لا يقل عن ١٥ دينارا شهريا .

٧ــ غلاء معيشة

٨ــ تنفيذ احكام القانون بالنسبـــة لساعات العمل اليومية والعطـــل الاسبوعيـــة .

٩ــ عدم تشغيل اي عامل في هذه المهنة ما لم يكن منتسبا للنقابة .

.. أبدًا .. نحن نؤيد قرار مجلس الأمن .. ولكننا نرفض الانسحاب من الضفة الغربية وسيناء وغزة والجولان .. !!!!

صور ومواقف • صور ومواقف • صور ومواقف

من ارض الرواتب الضخمة والحياة المكيفة .. إلى الأرض التي تتبخر فيها كلمة "الأنا" !

جئت من الخليج العربي - حيـــث يقال ان الناس هناك يتقاضون رواتب ضخمة ويعيشون حياة - مكيفه - . وحيث يظن انهم في نعيم مقيم .

كان ابنائي يتلهفون على لقاء الابطال لحما ودما ، بعد ان عاشوا معهم معاركهم ومشاعرهم على صفحات مجلـــة - الاشبال - وكنت انا ابحث عن الف جواب وجواب ، لالف سؤال وسؤال . تكونت من خلال قراءاتي للاخبار والمقالات التي تنشرها الصحف العربية والاجنبية على السواء .

وما كدت اصل الى عمان حتـــى - تخلصت - من ابنائي في احـــد معسكرات الاشبال او بالاحرى . هم تخلصوا مني في احدى محطات الفداء ، وانطلقوا الى هدفهم بالرغبة الملحاحة التي يتميز بها الجيل الجديد .

انني احاول التمييز . بين نفســي كانسان يكون اراءه مما يقرأ ويسمع وانسان له منطلقاته الفكرية . واقول الحق ان هذا التمييز الواعي قد خلق بين جوانحي رجلين مرنين يتبادلان الحوار في مودة وفي غير ما تصلب وعنـــف . ولقد استفاد الرجل الثاني في نفسي كثيرا من الرجل الاول . فبالرغم من انه يتشكك دائما في ارائه الا انه يتخـــذ منه نموذجا لهؤلاء الناس في الخـــارج والذين يكونون ارائهم مما يقـــرأون ويسمعون .

وكان السؤال الاول والكبير الـــذي ابحث لجواب عنه : اذا كانت الـــدول الاربع الكبرى ــ وعلى الاخص الدولتين الكبيرتين ــ قد اتفقت على الحل السلمي ووصلوا الى ما وصلوا اليه من تقارب واذا كانت الدول العربية او معظمها والصحافة العربية او معظمها يعيشون وكان لا هم لهم الا انتظار الحل ــ على ان يكون عادلا ! ــ فكيف تستطيـــع الثورة ان تمضي الى أهدافها ؟ عـــلى اي ارض ؟ من اي مكان ؟ باي سلاح ومال وامكانيات ؟

الصورة في ذهني بائسة مثل صباح مستيقظ من كابوس . ــ طائرات الفانتوم كلما سقطت واحدة حلت محلها اختها دون ان يحتاج نيكسون ان يلقي بعصـــاه السحرية التـــي مـــا زال يرفعها فوق رؤوسنا مهددا بـــامداد اسرائيل بها .. المؤامرات تتوالـــى لانهاك العمل الفدائي واجهـــاض الثورة عن طريق الامتصاص او الاحتواء او استنزاف حماسة الجماهير ، اجهزة المخابرات البشرية والالكترونية تعمل بلا انقطاع ، الصحافة تدور مطابعهـــا وتلكساتها في جوقة واحدة على نغمة ان البديل الوحيد للسلام في الشـــرق الاوسط هو مواجهة محتملة بين الدولتين الكبيرتين ثم تدمير العالم !

السؤال الذي يدور في ذهـــن هـــذا الرجل الذي احاوره هو : ما هو هذا السر الذي يجعل الثوار واثقين مـــن انفسهم ومن امكانية تحقيق غايتهـــم الى هذا الحد بحيث يرفضون ان يمارسوا السياسة على اساس ما يسميه البعض ــ مرونه ــ وما يسميه الاخـــرون ــ ــ اعترافا بواقع الامور ــ .

كان اول لقاء لي مع اخ من اولئـــك الذين يعملون في الخليج ويتقاضـــون رواتب عالية . كنت لا اعرف الرجل . فلقد عرفته هناك يحتل مكتبا فخمـــا ضخما ويعمل عدد من السكرتيرين عـــلى تنفيذ اوامره او رغباته . وكان يبدو لي مع ذلك هناك تافها يحاول ان يغطي شعوره بالتفاهة بغطاء من التباهـــي ورواية الاعمال العظيمة التي تـــدور كلها حول ـ انا ـ . ورايته هنا يعمل كما يعمل اقل واحد من موظفيـــه . يكتب ، يســـوق سيارة يطبع عـــلى الالة الكاتبة . يجلس وراء طاولـــة خشبية صغيرة في ركن منزو ولا يكاد يستقر وراءها لكثرة انشغالاته . يعرف دقائق الامور ولكنه يبدو كمن لا يعرف شيئا . لقد تبخرت ــ الانا ــ منـــه وتلالأت السعادة في عينيه .

وسالته : متى وصلت ؟ قال : قبل الازمة السوداء بيومين وكان ولدي فـــي المستشفى تحت عملية خطيرة .

قلت : وهل عشت الازمة ؟

نعم لقد عاشها بكل جوارحه ونسي ولده .. وما هو اهم من ذلك . لقد نسي نفسه .

ومتى ستعود الى الخليج ؟ قـــال وابتسامة غريبة على شفتيه لن اعود ..

خارج الغرفة التي كنا فيها كانت هنالك فتاتان مقاتلتان وشابـــان يتناقشان في مرح ظاهر وعند الاقتراب منهم وجدتهم يتناقشون في موضـــوع فكري بكل سهولة ويتبادلون السخرية اللاذعة من تصريحات بعض السياسيين ــ التبلبلكين ــ في موضوع ــ الحـــل السلمي ــ .

لقد غيرت الثورة العلاقات الاجتماعية بين الرجل ــ الذي كان ينظر الى المراة من زاوية واحدة ــ والمراة ــ التي كانت تنظر الى الرجل من زاوية واحدة هـــي الاخرى ــ وها هم يعيشون ويعملون ويتحدثون ويتناقشون معا وكانهـــم اسرة واحدة لقد تحررت المراة من ذلك السجن الذي تغلغل في اعماقها حتـــى العصب عبر القرون كما تحرر الرجل من قيود ذلك الغول الاجتماعي المخيف . المراة والرجل طاقتان تكملان بعضهما ورئتان تتنفس منهما الثورة بحرية .

وبعد حمام من الدم الساخن خيل للناس في الخارج ان كان انسان هنا سيبدو مسحوقا ضائعا قد طحنه الياس والخوف ، وجدت الناس هنا يعيشون مع المـــوت وكانه رفيق طريق وبالتالي فقد اصبحوا يعيشون بحرية وبلا خوف ويتكلمون بطلاقة لسان وسهولة فكر ويبدو عليهم المرح . انهم يعيشون حياة لم يـــذق اباؤنـــا طعمهـــا منـــذ قـــرون

وحينما التقيت بابنائي بعد نهارهم في معسكر الاشبال قال لي احدهم : ان الاشبال يعيشون كالاخوة ويحترمـــون بعضهم بعضا ولا يلفظ احدهم ايـــة كلمة بذيئة ، ان التربية في معسكـــر الاشبال افضل من اية تربية رايتهـــا حتى الان في اية مدرسة .

كان هذا اكثر ما استرعى انتباهـــه بالرغم من كثرة ما يسترعي الانتباه في معسكر الاشبال .

ورايت واحدا اخر من ابنائي ساهما فقلت له :

ماذا بك ؟

قال لي : ما رايك ؟ انني ارى ان الحياة في الثورة افضل كثيرا من الحياة خارجها .

لم اجد بعد اجوبة فكرية على اسئلة الرجل الاول في نفسي . ولكن الرجل الثاني شامت بالرجل الاول ويعتقـــد انه في حاجة الى مزيد من التثقيـــف بحقائق الامور ، الثورة كفاح مسلح يغير العلاقات الاجتماعية ويخلق امة يستطيع ان تهزأ بكل ما يسيل من اقلام الكتاب والصحفيين المأجورين وبكل ما يسيل كاللعاب من افواه السياسيـــين المحترفين .

أ. ن

أخي الجندي

اراد لك المتامرون ان تكون الة بيدهم ضد شعبك ولكنهم نسوا ان الجندي ابن الشعب .. وما الشعب الا ابيه وأمه واخيه واخته وابن عمه .

نسوا ان الجندي اصبـــح واعيا لا تمر عليه مؤامـــرات الاعداء . نسوا ان الجنـــدي مثله مثل الفدائي مثل الشعب الكل يريد ان يقاتل الصهيونية .. الكل يريد ان يمحو عـــار الهزيمة الكل يريد ان يحقـــق الانتصار .

فمرحى لك يا اخي الجندي ابنا بارا من ابناء الشعـــب وبطلا يبدد ظلام الهزيمـــة بالتاخي مع الفدائي . شعبنا يجب ان يبقى رافـــع الراس ليعلي راية الاحتلال . ولـــكن بندقية الجندي وكلاشنكـــوف الفدائي تنكس راية الاحتـــلال وترتفع راية التحرير .

برقيات قصيرة

اصدر المجلس التنفيذي لمنظمـــة اليونسكو قرارا يعرب فيه عن اسفـــه لمنع اسرائيل المستمر ادخال نحو ١٠٠ كتاب مدرسي الى مدارس التي تشرف عليها المنظمة ووكالة غوث اللاجـــئين في الوطن المحتل .

وذكر مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت الذي نشر البيان ان القرار قـــد اتخذ باكثرية ٢٥ صاتا ضد صوتـــين

★ ★ ★

سمحت سلطات الطيران المدنـــي في جزيرة قبرص لطائرات الركـــاب القادمة من والذاهبة الى الوطن المحتل بعبور المجال الجوي القبرصـــي . واشترطت المحافظة بدقة على فارق عشر دقائق بين الطائرة والاخرى على الاقل . وقد ابلغت سلطات العدو الصهيونـــي بواسطة دائرة الطيران المدني بهـــذا الخصوص .

ثوريات

وكنا زغار ..
على وجهي .. على وجهك
وحول العار ..
وفي تمي وفي تمك
لقم من نار ..
وآه يامه يا ثورتنا
يا ام الكل
حضنتينا ...
سقيتينا حليب الارض
حقنتي في عروق شعبي
عواصف رفض
وفجرتي بارود الشوق
في ضلوعي
يا ام الكل
انا مهود برشاشي
ومهما غبت
الك يا امي مرجوعي

(ابو الصادق)

لقد ارادوا فصل الجماهير عن الثورة فاصبحت الجماهير هي الثورة

اجتمـــاع هـــام ـ بقيـــة

من حيث القوة ، نحن اقوى مـــن المؤامرات واقوى من المخابرات المركزية واقوى من كل من يحاول الوقوف امام مسيرتنا .

ان شعبنا وحرصنا على جماهيرنـــا هي نقطة الضعف الوحيدة . ولكننـــا على ثقة ان هذا الشعب يملك مـــن الصبر والصمود ما يمكنه من الوقوف في وجه جميع التامرات على ثورته .

لقد حاولوا دائما ان يطعنونا مـــن الخلف ليعيقوا مسيرتنا الثوريـــة الصاعدة .

ان هذه الثورة قد اصبحت قويـــة ولذلك يفرضون عليها المعارك .

انهم يعرفون ان هذه الثورة تمثـــل ارادة التمرد على الهزيمة والتخلـــف وعلى كل المعطيات السلبية التـــي عاشتها امتنا طـــوال قرون طويلة .

ان هدف المخابرات الاميركية هـــي اطفاء هذه الشعلة ، ولكن هذه الشعلة لن تنطفيء ابدا .

وانا واثق ان شبلا من اشبالنـــا سيرفع العلم فوق ارضنا المحتلـــة ذات يوم .

وفي ختام لقاء الاخ ابو عمار مع القادة العسكريين ، عقـــد اجتماع مغلق جرى خلاله بحث عـــدد من القضايـــا علـــى جانب كبير من الاهمية .

اتصالات ومباحثـــات اللجنـــة الرباعيـــة ـ بقيـــة

في معركة التحرير ..

ـ بناء علاقات طيبة ومتلاحمة بـــين الثورة والجيش العربي الاردني .

ـ دور الثورة في ابراز الشخصية الفلسطينية المناضلة .

ـ الاعتراف باللجنة المركزيـــة كجهة مسؤولة تتعامل معها الحكومـــة لحل اية مشكلات طارئة ..

ـ التزام قوى الثورة بكل ما صدر عنها من تعميمات داخلية على كافـــة عناصرها واعضائها ..

ويمكن ان نوضح من خلال ما حدث امس وامس الاول مجموعة من التحليلات والحقائق حتى تكون الجماهير معنـــا في كل ما حدث ويحدث داخل الغرف المقفلة ..

ولقد تعمدت جريدة (فتـــح) الا ياتي تفاصيل ما حدث امس الاول في عددها الصادر امس لان اجتماعات كانت تجرى على اعلى المستويـــات وكانت تتامل لاخر لحظة ان تسفر عن نتائج ايجابية واضحة ولكن انقضـــى معظم الوقت دون ان يكون هناك مـــا يشير الى نجاح هذه الاجتماعات هـــذا فضلا عن ايماننا بان الجريدة يجب ان تنقل بامانة ما يحدث وكان لا يمكننا ان نقول للجماهير باننا متفائلون وليس هناك ما يشير الى هذا التفاؤل .. ولا ان نقول للجماهير باننا متشائمـــون ولسنا واثقين من هذا الجو .. واليوم يمكننا ان نقرر بكل وضوح الحقائـــق التاليـــة ..

اولا : ان الثورة في كل اللقاءات التي تمت كانت مرنة وصلبة بحيـــث لا تفرط ولا تتوتر وكان واضحا ان القضية بالنسبة للثورة لا تعدو اكثر من موقف حاد ازاء كل محاولة لتمييع الصورة بحيث لا يجوز ان تضيـــع الاحداث وتتداخل ويكون صانعـــوا المجازر الدموية مثل الذين استهدفوا بالتصفية والموت ، فالشجاعة ان يقـــف كل انسان عند حدود مسؤوليته وعند حدود واجباته فليس عيبا ان نعـــرف الحقيقة ونقولها للناس ونحاســـب المسؤولين عن الانحراف انما الخطا ان نستمر في قبر الحقيقة وطمس معالمها على الجماهير .

ثانيا : الثورة جادة في انهاء الازمة لانها تتالم للصورة التي يمكن ان يكون عليها الوضع لو لم تنته الازمة فنحن نكره الدماء والضحايا في غير المكـــان الذي يجب ان تكون فيه الدمـــاء والشهداء . ونحن صادقون في توجهنا لحل الازمة وبناء وضع جديد يمكـــن من خلاله التعايش بسلام ، كل ينصرف الى عمله وجبهته . وليس المطروح فـــي هذه الاونة من الذي انتصر او يجب ان ينتصر وليس المطروح منطلقا مـــن موازين القوى في هذا البلد ولصالـــح من هي الان او تكون غدا وليس المطروح خوفا من شيء في هذه الدنيا لان الذين وهبوا انفسهم للموت لا يخافون منه ولا يحرصون على حياة طابعها الـــذل والعبودية من اية جهة جاءت ومن اي مصدر كان .. انما المطروح هو قضية هذا الشعب بكل ايمانه وصلابته وبكل تضحياته التي قدمها ويقدمها من اجل هذا الوطن ومن اجل التحرير ...

ثالثا : اللجنة الرباعية كانت عـــند حسن الظن بها ممثلة لروح هـــذه الجماهير العربية .. ولقد كانت تقف اثناء المباحثات حيث يجب ان تقـــف بعيدا عن مجاملة اي طرف ولقد اعطت من جهدها للمهمة المكلفة بهـــا ما يتناسب ومسؤوليتها التاريخية وان كانت الصورة التي رسمتها لنفسها قبل ان تحضر قد تغيرت ملامحها الرئيسية بعد ان عاشت الواقع ورأت ان لمست اليـــد الحقائـــق كلها